السيلة بما يمكن التخصيص فيه على المصاحبة بنصب ما بعد
الواو وابد ذلك بما ذكره الرضي من تعيين العطف في نحو مررت
زيد او عمرا لانه الاصل ولا يعدل عنه الا لغرض النص على
المصاحبة وذلك متعذر فيما كولبنا در العطف وسيأتي في
باب المفعول معه ان هذا الذي ذكره الرضي ليس متفقا عليه
وان كلام سيبويه مصرح بخلافه وان نظائره في غير الافراد
نحو اقاما بان الزيدان او اقاموا الزيدون تعين كون
الوصف مبتدا او المرفوع فاعلا اغنى عن الخبر واذ المعتمد
الوصف على نفي او استفهام امتنع كونه مبتدا مستغنيا عن
الخبر بوقوعه خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في نحو خير بنوا
لهب خلافا لابن مالك وابنه لجواز كون الوصف خبرا مقدما
وانما صح الاخبار به عن الجمع لانه على فعيل فهو كحدب وللملائكة
بعد ذلك ظهير وانما اشترط الاعتماد عليهما دون غيرهما
مما يعتمد عليه لان ابتدائية الوصف انما تتفق مع احد هذين
دون ما عداهما مما يعتمد عليه **والخبر** اي خبر المبتدا قال
الرضي ليس المراد بخبر المبتدا عند النحاة ما تحتمل الصدق
والكذب كما ان الفاعل عندهم ليس من فعل شيا في قولك ازيد
عندك بمعون الظرف خبرا مع انه لا تحتمل الصدق والكذب
انتهى وانما المراد به ما ذكره المصنف بقوله **هو الاسم المرفوع**
بالمبتدا على الصحيح وقيل انه مرفوع بالابتدا كالمبتدا لانه
طالب لها على السواء فعل بينهما وعليه الاخفش وابن السراج
والفارسي والرماني واختاره ابن الحاجب وجماعة من
المتاخرين وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل دون
بد دون اتباع فالبس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وقيل انه مرفوع
بالابتدا والمبتدا جميعا وهو قول ابي اسحاق الزجاج

واصحابه

واصحابه ونسب الى المبرد وحجة من قال به ان الابتدا عامل معنوي
فقوي بالمبتدا او رد بانه يلزم عليه امتناع تقدم الخبر لان
المعمول لا يتقدم الا حيث كان العامل متصرفا والخلاف في
رافعه انهم المصنف رافعه ليكون كلامه جاريا على كل الاقوال
في رافعه **المسند اليه** اي المحكوم به على المبتدا بانه هو
وليس هو فان قيل تعريف الخبر لا يتناول الخبر اذا كان جملة
او جارا ومجرورا لانه ليس باسم قلت اجيب بانه تعريف للخبر
الاصلي وهو المفرد وانما كان الاصل في الخبر ان يكون
مفردا الان ترتيب المبتدا والخبر يتضمن نسبة امر الى
اخر فينبغي ان يكون المنسوب شيا واحدا كالمنسوب
اليه والا لكان هناك نسبتان او اكثر فتكون خبران او اكثر
لا خبر واحد فالتقدير في زيد ضرب غلامه زيد مالك لغلام
ضارب ومنع الرضي كون الاصل ذلك واجاب عن هذا الدليل
بانا سلمنا ان المنسوب يكون شيا واحدا لكنه ذو اجزا
في نفسه فلا يقدره بالمفرد فالمنسوب الى زيد في الصورة
المذكورة ضرب غلامه الذي تضمنته الجملة واعلم ان صورة
الجملة ذات محل من الاعراب بعد ان لم تكن لا يدل على
كونها بتقدير المفرد بل يكفي في صيرورتها ذات محل وقوعها
موقع المفرد ورد على هذا الجملة الواقعة خبرا عن ضمير
الشان فانها ليست واقعة موقع المفرد لان ضمير الشان
لا يخبر عنه بمفرد وقد اجيب بان المراد من قولهم ان الجملة
التي لها محل واقعة موقع المفرد انها واقعة موقعا يكون
الاصل وقوع المفرد فيه وان لم تكن هذه الجملة بتاويل المفرد
وبانها من حيث كونها خبرا حالة محل المفرد لان الاصل في الخبر
الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لان ضمير الشان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)